نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وهبتك قلبي ما حييت ولم أقل ... (ولكن من الأشياء ما ليس يوهب) .

(فلو كنت شيخا واحدا هد صده ... فكيف بشيخ لم يكن مثله أب) .

(وإنا بحمد الله لما خصصتنا ... بزورة ذي ود دعاه التحبب) .

(فرشنا له منا الخدود مواطئا ... وعدنا به شوقا نجيء ونذهب) .

(وقلنا دمشق أنت فيها محكم ... وأشرافها ودوا وجدوا ورحبوا) .

(وأنت لها روح ومولى ومفخر ... وقد زنت شرقا مثل ما ازدان مغرب) .

(وفخرا عظيما يا ابن شاهين إنه ... غدا وكرنا نسر السما فيه يرغب) .

(فنحن ونحن الناس خدام نعله ... فلا غرو أن يقلي الغضنفر أكلب) .

(وما نقموا منه سوى أنه امرؤ ... ليأكل فيما قدروه ويشرب) .

(هو الشيخ شيخ الدهر أحمد من غدت ... دمشق ومن فيها بعلياه تخطب) .

(هو المقري العالم العلم الذي ... إليه تناهي الفضل والمجد ينسب) .

(وما هو إلا الشمس أزمع رحلة ... وإنا لفي ليل إذا هي تغرب) .

(أو الغيث قد وافى فأمرعت النهى ... به وانثنى والصدر بالود معشب) .

(أو الطائر العنقاء جاء مشرقا ... فأغرب والعنقاء في الطير مغرب) .

(وإنك للخل الوفي وإنه ... هو الواحد المطلوب إن عز مطلب) .

(وإنك بالتحقيق في كل حالة ... لأسنى وأندى ثم أوفى وأغرب) .

(رعى الله وجها رحت ترغب نحوه ... وأي أخي جد له أنت ترغب) .

(وحيا الحيا أرضا وطئت ترابها ... فأصبح مسكا وهي بالمجد تخصب) .

(ولا فارقت يوما علاك كلاءة ... من الله أنى كنت والله أغلب) .

(مدى الدهر ما حنت جوانح واله ... مشوق فأمسى للحقيقة يطرب) .

ولما قرأ علي - أدام الله تعالى عزته وحرس حوزته ! - عقيدتي المسماة